مجلة الآداب، م٣٠، ع٢، ص ص ٣-٣٧، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٨/ ١٤٣٩هـ)

الأدب الإلكتروني في "تويتر"
تغريدات نجم الحصيني أُنموذجًا

وضحى بنت مسفر بن محمد القحطاني

أستاذ الأدب والنَّقد الحديث المساعد، في قسم اللغة العربية، بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٦/ ١٢/ ١٤٣٨هـ، وقبل للنشر في ٣/ ٤/ ١٤٣٩هـ)

الكلمات المفتاحية : الأدب الإلكتروني، أدب تويتر، الأدب الرقمي، شعر نجم الحصيني، شعر المدائح النبوية في تويتر، شعراء سعوديون في تويتر.

ملخص البحث: تجاوز أثر التقنية الأجهزة والصناعات، واستطاع إنسان العصر الجديد أن يوظف التقنية لتحمل فكره، وتنقل عاطفته، وشاعرنا الشاعر السعودي نجم الحصيني أحد الشباب المحلقين في عالم التغريد عبر برنامج (تويتر) وحسابه في تويتر حافل بالتغريدات الشعرية، وبالمعلومات الفيزيائية، حيث تخصص شاعرنا الدقيق، ولكن الذي يميز شاعرنا لازمة يلتزم بها في كل جمعة وهي تغريدة شعرية في الصلاة على النبي ﷺ يتفنن في صياغتها، ويتفاعل الجمهور معه بالتدوير وإعادة التغريد ، لذا كانت هذه الدراسة النقدية محاولة في تتبع شعراء الفضاء ورصد الظواهر الناشئة عن استخدام برامج التواصل وسيطًا ناقلًا وإبراز جمالية الحرف العربي حينما يشرف بالصلاة على النبي ﷺ.

وقد قسّمتُ البحث إلى مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغريد "تويتر".

المبحث الثاني: جماليات التغريد الشعري في حبِّ النبي ﷺ للشاعر نجم الحصيني .

ثم أعقبته بخاتمة، وملحق تحليلي للتغريدات موضع الدراسة، ثم ثبت للمصادر والمراجع.

Electronic literature in twitter dr.najm alhusaini as a model

Dr.Wadha Misfer Mohammad Algahtany
Assistant Professor, Arabic Language Department, College of Arts,
Abdulrahman Bin Faisal University

(Received 26/12/1438H; Accepted for publication 3/4/1439H)

Keywords: Electronic literature, Twitter literature, digital literature Najm alhusiani poems, Prophetic Applause Poems in Twitter by Najm Alhusaini, Saudi poets in twitter**.**

Abstract: Technologys' effect exceeded devices and industries, and the modern man can employtechnology to bear his thoughts and convey his passion, and our Saudi poet Najm Al-Husainy, is one of the young men in the world of "twitter" with a twitter account that is filled with poetic tweets and information about physics which he is majoring at. But what distinguishes our poet is that he is committed to tweet a poetic tweet every Friday about prayers upon the prophet Mohammad peace be upon him, in which he is creative in framing and the followers react with by retweeting and reusing. Thus, this critical study is an attempt to trace digital space poets, monitor the phenomena arising from the use of social media as a transporter, and to display the aesthetic aspect of the Arabic character when graced by the prayers upon the prophet Mohammad peace be upon him.

The study was divided in to an introduction and two sections:

First section: electronic literature and the poet Najm Al-Husainy on twitter (@najm76)

Second section: Aesthetics of the poetic tweeting in the love of Prophet Mohammad peace be upon him by the poet Najm Al-Husainy.

Followed by a conclusionand an analytical appendix for the tweets under study, then sources and references used for the study.

المقدمة

في صورة ظاهرة تعكس قدرة الإنسان على نقل تجربته الأدبية إلى الآخرين ظهر(الأدب الإلكتروني)؛ ليثبت أنَّ التقنية أصبحت وسيطًا جديدًا، يقدم للإنسانية خدمات جليلة تتجاوز الصناعات المادية، ينشئ عبره الأديب أدبه، ويرسله كي تطير به موجات الأثير وشفرات البرامج التقنية، ويصبح بين يدي المتلقي في طرفة عين ويسيطر المتلقي فيه على النَّص فيعقِّب، وينشر، وقد يختلس! ظواهر تمر بها العملية الأدبية في نسق متسارعٍ لم يعد للناقد فيه أنْ يقف، ويمثل دور المتفرج، فإن كان على الأديب أنْ يكتب فعلى الناقد أنْ يرصد، وأنْ يمارس دوره في الحكم والتقويم.

وفي العصر الحديث أصبحت الثقافة الإلكترونية بأدبها جزءًا من النَّقد الحضاري والثقافي، بكل ما في هذه الثقافة من: الصور، ومن الأصوات، ومن المعلومات، والاتجاهات والمَّارسات والقيم (الشيخ، ٢٠١٦م. ص٨٤)، وقد حرصت أنْ يكون لي بصمة نقدية في هذا الفضاء الإلكتروني، وإبراز دور وسائل التواصل الحديثة، ودعمها لأدباء موهوبين حلقوا في فضاءات الشبكة العنكبوتية، إذ إنَّ النَّقد يتبع الأدب كما تتبع الرواحل القطر، فما من بدٍ من التحليق خلفهم. وتلمس مواقع الحرف منهم.

وقد اخترت الشاعر السعودي "نجم الحصيني" لأسباب عديدة:

١- الاحتفاء بشاعر سعودي، وإبراز جوانب التميز في أدبه من الواجبات الوطنية، ومن حق المواهب الشابة الدراسة، والاحتفاء بخاصة في مجال الدراسات النَّقدية ذات الطابع الإلكتروني أو التقني، فهم أبناء العصر الذي أصبحت التقنية فيه مطيتهم لإيصال فكرهم.

٢- إنَّ الشاعر أطلق شعره عبر الفضاء الإلكتروني أولًا، ثم أصدره في ديوان ورقي بعد ذلك، فقد مارس الأدب عبر الوسيط الإلكتروني، والفضاء التلفزيوني: معِّدًا، ومقدِّمًا.

٣-من خلال قراءتي لديوان الشاعر، ومن خلال متابعتي لحسابه بتويتر يكاد يلتزم (الحصيني) بخط شعري لعلي أقول عنه إسلامي إنساني، يعبّر فيه عن معانٍ إنسانية يطرب لها الإنسان بشكل عام. ومعانٍ إسلامية تطرق قلب كل مسلم. وأخص بذلك الموضوع الذي انتخبته "التغريدات النبوية" .

٥-يلتزم الشاعر بنشر تغريدة في الصلاة على النبي ﷺ كل جمعة، ممَّا يجعل دراسة هذه التغريدات دراسة مستقلة تقدم للقارئ أنموذجًا في شعر الحب النبوي عبرَ شاعر سعودي، فيتضح المنهج الإسلامي لقضية معلومة تتنازع الشاعر عند الكتابة الشعرية في المقام النبوي، وهي الإفراط أو المبالغة المذمومة، أو الإعراض والتفريط في التعبير عن هذا الحب الصادق.

وقد التزمتُ في دراستي المنهج التكاملي، والذي جمعت فيه بين مناهج عدة تقتضيها الدراسة وهي: (الثقافي، والإسلامي، والجمالي، والتحليلي)، فالدراسة للأدب الإلكتروني تستلزم التعامل مع النَّقد الثقافي، ولأنَّي أتحفظ على هذا المنهج الذي يفترض النسق المضمر؛ فقد اكتفيت منه بما يخدم الدراسة من قراءة لأرقام التدوير والتفضيل، ومحاولة توظيفها في انتخاب التغريدات الأكثر شعبية، وجعلها محط الدراسة، ورصد للظواهر التي يفرضها الأدب الإلكتروني على المستوى الثقافي دون ليّ عنق النَّص، والبحث فيه عمَّا يخفى إلَّا إنْ كان هناك ما يدل عليه.

ولأنَّ الحديث عن المقام النبوي الشريف، فقد كان من مستلزمات ذاك اعتماد المنهج الإسلامي، وحيث أنَّ الجمال جزء من ميزات النَّص الأدبي لا يُتغافل عنه اعتمدت المنهج الجمالي في تحليل التغريدات الأكثر انتشارا في تغريدات الحب والمديح النبوي. وقسمت بحثي هذا إلى:

مقدمة، ومبحثين:

المبحث الأول الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغريد"تويتر":

وفيه حرصت على العرض النظري الذي تقتضيه الدراسة، وقسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: الأدب الإلكتروني وإشكالية المصطلح.

المطلب الثاني: جولة في حساب الشاعر نجم الحصيني في تويتر(najm76@).

المبحث الثاني: جماليات التغريد الشعري في حبِّ النبيﷺ للشاعر نجم الحصيني:

المطلب الأول: جماليات اللغة

المطلب الثاني: جماليات التصوير

المطلب الثالث جماليات الموسيقى الشعرية

وأثبت التغريدة محط الدراسة مصورة لأسباب عديدة:

١- صورة التغريدة لا توثق البيت الشعري فقط، بل توثق إعادة التغريد (الرتويت) والتفضيل، وهذا له دوره في الانتخاب بحسب الأكثر تفاعلًا، وهو ضابط اختيار التغريدات محط الدراسة، دراسة ماتجاوز (الرتويت) فيه المئة.

٢- أنَّ الصورة جزء من العملية الثقافية في العصر الحديث، وهي من صور التوثيق حين خلوها من التعديل والتحريف، فهي تخرج وقد أدرج فيها تاريخ النشر . والاقتصار على الرابط الإلكتروني فقط قد يؤدِّي لحذفه أو اختفائه عند حدوث خلل في الموقع أو نحو ذلك.

وقد أثبتُّ التغريدات موضع الدراسة في جدول، حرصت فيه على كتابتها بالطريقة الصحيحة، وأثبت فيه روابط التغريدات. وألحقت في آخر البحث صور التحليل للتغريدات كي يظهر للقارئ التفاعل الجماهيري الحقيقي لكل تغريدة. ولا يفوتني أنْ أتوجه بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور نجم الحصيني لتعاونه مع هذه الدراسة، وتزويدي بأرقام تحليلات التغريدات المنتخبة للدراسة. ثم أعقبت ذلك بخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وأرجو الله أنْ أكون قدمت إضافة للمكتبة الأدبية، وللمكتبة الوطنية، وأنْ أكون أدركت الطائر الأزرق في فضائه، وأظهرت شيئًا من ميزاته وقد أصبح وسيطًا حاملًا للأدب والفكر.

المبحث الأول

الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغريد "تويتر"

عرف الإنسان الشعر منذ عصوره الأولى، وكان ينشده، وينقل منه مشافهة فقط، وحينما ظهرت عصور التدوين والكتابة اختفت رواية المشافهة، وأصبحت العملية أكثر ضبطًا، حيث يطلع الكاتب على ما كتب يراجعه وينقحه. ويبقى الجانب التفاعلي للجمهور خفيًا عنه إلى أنْ تطير الركبان بالقصيدة ثم تعود له بالأخبار.

أمَّا عهدنا الحاضر عهد (الإنسان الجديد) فقد تغير الأمر بِرُمَّتِهِ، فعهد الإنسان الجديد هو عهد التطور التقني والانفتاح المعرفي، وثورة الصناعات المادية، وتنامي وسائل التواصل بشتى صورها وأساليبها عبر الشبكة العنكبوتية، والوسائل التقنية المتطورة (زنينة، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.)، ممَّا يجعل محاولة استكشاف الحالة الأدبية- وما يتبعها من الدراسة النَّقدية- ضرورة بضرورة التقنية في حياتنا.

المطلب الأول

الأدب الإلكتروني وإشكالية المصطلح

نشأ عن تطور الوسيط الإلكتروني الحامل للنص الأدبي مصطلحات نقدية جديدة، وهناك فروق دقيقة بينها رغم الفوضى الواضحة من كثرتها، ممَّا جعل من الضروري تحديد وضبط المصطلحات قبل البدء، وهذه المصطلحات هي: الأدب الإلكتروني، الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، وغيرها كثير كالأدب الهاتفي، وأدب sms ، وأدب البريد الإلكتروني؛ غير أنَّي سأقتصر على التعريف بأبرز ما اشتهر به، ونبدأ بأولها وهو: **الأدب الإلكتروني**:

هذا الانفتاح التقني تولّد عنه - كما أشرنا- الأدب الإلكتروني، وهو أدب ينشأ بادئ ذي بدء عبر المدونات الإلكترونية، ومواقع الشبكة العنكبوتية،

فالشاعر هو الإسناد الأعلى لأدبه مباشرة دون راوٍ ينقل عنه، أو وسيط من كتاب تتولى دار النشر طباعته ونشره، بل هو المؤلف، وهو الطابع، وهو عبر صفحته الناشر، وقد يتطور الأمر فيتفاعل معه جمهوره ويشاركه -وليس ينقل عنهـ- الكتابة، حيث إنَّ الأدب الإلكتروني يمتاز بالتفاعلية بحيث يتسنى لقارئ أنْ يعلق فورًا على النَّص، ويعدل ويشارك الآخرين آراءَهم؛ فيحصل الكاتب على تغذية راجعة في حينه، ويعدل بناء على آراء القراء الموالين (بوطز،٢٠١١م. ص١٠٥).

وقد اعتمدتُ رأي (د. زهور كرام)، بأنَّ التسمية السليمة لمثل هذا النوع من الأدب هو أدب إلكتروني وليس أدبًا رقميًا؛ والسبب في ذلك أنَّه بإمكاننا تحويل هذه النَّصوص إلى نصوص ورقية وتتم طباعتها بعد اكتمال نضجها في عالم الشبكة العنكبوتية.

الأدب الرقمي:

يستخدم كثير من الباحثين الأدب الرقمي كرديف للأدب الإلكتروني، وهذا استخدام غير دقيق؛ فأقرب توضيح للأدب الرقمي ما ذكرته د.زهور كرام في كتابها (الأدب الرقمي)، إذ تقول: "يشهد الأدب ومختلف أشكال التعبير شكلًا جديدًا من التجلي الرمزي، باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والوسائط الإلكترونية، وإذا كانت كل حقبة تاريخية يعبر أفرادها عن علاقتهم بالعالم وتصورهم للوجود من خلال عدد من الأشكال الرمزية التي تكون ذات علاقة بآليات التفكير، والمناهج، والتواصل المتاحة، فإنّ الأدب الرقمي أو المترابط التفاعلي الذي يحصل في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة، لاشك أنَّه يقترح رؤى جديدة في إدراك العالم. كما أنَّه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود، ومنطق التفكير" (كرام.٢٠٠٩م. ص٢٢).

ويعتمد الأدب الرقمي على الوسائط المتعددة، والتي تشملها الميديا "التي هي وثيقة تُبنى "بنظام سيميائي خاص". بهذا المعنى يكون النَّص ميديا، وكذلك الصوت والصورة. والملف الذي يتألف من معطيات رقمية خالصة مرموزة بقواعد محددة هو أيضًا ميديًا مع أنَّه موجه إلى البرنامج لا إلى القارئ، ولكننَّا سنسميه "بيانات"لتمييزه عن الميديات الموجهة للقراءة. في الأدب الرقمي، تشغل الميديات متناغمة داخل الوسيط نفسه. وللتمييز بين المفهومين بوضوح، فإنَّنا لن نعتبر الميديا جمعًا للوسيط" (بوطز ٢٠١١م. ص١٠٣)، فالوسائط ذات سمة تتكئ على الصورة والصوت، أي: المشاهدة والسماع وليس فقط المقروء.

الأدب التفاعلي: والتفاعلية هي عملية تنشأ بعد صدور الأدب، وتحيله من مجرد أدب منقول في وسيط تقني إلى أدب يثير المتلقي ويتفاعل معه في اللحظة نفسها.

"فالتعريف الذي يختزل التفاعلية في مجرَد بعدها التقني لا يمكنه أنْ يعالج المظاهر السيميائية الناتجة عن التفاعل المادي بين القارئ والبرنامج، ذلك أنَّ عددًا كبيرًا من الأعمال يرتكز أساسًا على هذا المستوى من التفاعل الذي هو قبل كل شيء مواجهة بين قصدين: قصد المؤلف الذي ينشطه البرنامج ونتائجه وكالة عن هذا المؤلف، وقصد القارئ المتجلي في تدخله ... التفاعلية بهذا التعريف هي خاصية للعمل الأدبي وليست للبرنامج وحده" (بوطز ،٢٠١١م. ص١٠٤).

وحتى تكتمل المنفعة لابد أنْ يكون هناك ما يسمَّى بالتوافق البرامجي، أي: أنَّ الكاتب أو المرسل والمستقبل أو القارئ لديهما البرنامج نفسه الذي يفتح المقروء.

والذي لابد من التنبيه إليه أنَّ الأدب الرقمي يعتمد على الوسائطية؛ لذا يعدُّ مصطلحًا خاصًا، وتأتي أهمية الأدب الرقمي أو الأدب الإلكتروني في أنَّه يعكس النشاط الإنساني في مواكبة المعرفة (ينظر: يقطين، ٢٠٠٨م. ص٨٣).

ونستطيع أنْ نقول إنَّه أعطى مساحة واسعة للتعبير وسلّم للكاتب والقارئ زمام نفسه فأطلق روحه باتساع العالم الفضائي، فلم يعد الكاتب يخشى الرقيب، ولم يعد القارئ يُفرض عليه الكُتَّاب كما كان ذلك عبر الصحف الورقية، بل له أنْ ينتقي مَنْ يشاء من الكُتّاب، وتجاوز الأمر ذلك، وأصبح القارئ شريكًا آنيًا للكاتب فيما يكتب، وهذا أحيانًا يتسبب في إنشاء ما يسمَّى بالمؤلف المزدوج، حينما تكون ردة فعل القارئ خلاف المتوقع من النَّص (ينظر: الغذامي، ٢٠٠٨م. ص٧٤-٧٥). وقد يطرح النَّص الأدبي في الوقت نفسه على أكبر عدد من القراء، فتتفاوت ردود فعلهم تجاه النَّص أحيانًا فتخالف ما كان يقصده المؤلف وهذا ما يسمَّى بالنسق المضمر، وقد تتفق معه، وتنسجم مع ظاهر النَّص وتصبح الميزة الثقافية في الرصد لموقف المتلقين وأنواعهم.

ولا يعني ذلك أنَّ الأدب الإلكتروني يستلزم نسقًا مضمرًا، لكونه ينتمي لحزمة النَّقد الثقافي، فقد أشار حفناوي بعلي إلى حزمة النَّقد الثقافي ومجالات الدراسة وذكر من ذلك ثقافة العلوم التكنولوجيا والمجتمع، وثقافة الصورة والثقافة الجماهيرية من خطاب ما بعد الاستعمار (بعلي، ٢٠٠٧م. ص١١) لكنَّه ميدانٌ ممهد لنشوء النَّقد الثقافي بأنساقه الظاهرة والمضمرة، حيث يتيح الرصد لردة الفعل الجماهيرية بسرعة ظاهرة وبأرقام وبرامج راصدة.

فنحن أمام أدب مدعوم بثقافة التقنية، ولاشك أنَّ مساحات التقنية الواسعة تعطي الكاتب تغذية راجعة وإمكانات تجعل الكتابة تخضع لها.

المطلب الثاني

جولة في حساب الشاعر نجم الحصيني في تويتر

(@najm76)

دائرة الأدب الإلكتروني واسعة فكثير من البرامج تبدأ عبر الوسيط الإلكتروني، وتتحول بعد ذلك للورق، كـ: فيس بوك، رسائل sms، والبريد الإلكتروني ..الخ، ولكنِّي آثرت أنْ أدرس"تويتر" حيث إنَّه من أكثرها محدودية في عدد أحرفه، ومن أسرعها في الانتشار. ولأنَّه يتيح التفاعلية بشكل سريع، ويقتصر على ١٤٠ حرفًا، فذلك يعني أنَّنا أمام قالب محدود فكيف سيبدع صاحبه؟ لذا سنبدأ بجولة نقدية في حساب الشاعر في تويتر، نفتش فيها عن إجابات لتساؤلاتنا، ونتعرف عليه من خلال حسابه:

- **أولًا:شاعر تويتر(نجم الحصيني):**

ولد الشاعر د. نجم بن مسفر الحصيني عام ١٣٩٦هـ، وهو أستاذ الفيزياء بجامعة الجوف، يشغل حاليًا منصب وكيل جامعة الجوف للدراسات العليا والبحث العلمي، معِدٌّ ومقدِّمٌ لعدد من البرامج الفضائية منها: برنامج (تقنية القرن القصة كاملة)، وبرنامج (ربيع القوافي) وهو برنامج شعري أدبي، وبرنامج (قصة نجاح). وهو كاتب وشاعر في مجلة الثقافية التي تصدرها الملحقية الثقافية السعودية بالمملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية، وله من المؤلفات(بين أدب الفيزياء وفيزياء الأدب)، وكذلك صدر له ديوان (نجم .. قصائد وتغريدات وجرائم أخرى)، (ينظر: سيرة الشاعر مدعمة ببحوثه الثرية في تخصص الفيزياء، وتم استبعادها من السيرة تجنبًا للاستطراد والإطالة وتفصيلها على رابط مدونة الشاعر : http://drnajm.com/bio/).

وقد أثبت الشاعر نجم الحصيني -الذي كان مبتعثًا للدراسة في بريطانيا- أنَّ الشاعر قد يغترب بجسده لكنَّه لا يغترب بهويته وفكره. واستخدامه لهذه الوسائل واسعة الانتشار من أقوى أساليب الدعم للغة العربية، وهذا الذي أشار إليه علماء الاتصال "ومن بين أبرز التأثيرات الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي أيضًا، تأثر اللغات، ومنها اللغة العربية بطبيعة الحال، إذ إنَّ حالة التحول العالمية نحو الخيار الرقمي تسهم بالضـرورة في تشكيل مستقبل اللغات، باعتبار أنَّ اللغة هي أداة التواصل على هذه الوسائل" (السويدي، ٢٠١٣م. ص٣٨).

ومن خلال قراءتي لديوان الشاعر، ومن خلال متابعتي لحسابه بتويتر يكاد يلتزم الحصيني بخط شعري لعلي أقول عنه إسلامي إنساني، يعبّر فيه عن معانٍ إنسانية يطرب لها الإنسان بشكل عام. ومعان إسلامية تطرق قلب كل مسلم -كما سيأتي- وفي حساب تويتر مساحة واسعة للخروج بكل حرية عن سيطرة السلطة، ولكنَّ الشاعر يبدو أنَّه يتعمد رسم خطه بقناعته مهما اتسع فضاء التغريد؛ فهو يعلم

وجهته. وهذا ممَّا جعل الدراسة الأدبية مركزة في حسابه، فلا تجد في حسابه سوى الأدب والفيزياء.

- ثانيًا: برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر":

يمثل تويتر وهو أحد برامج التواصل الاجتماعي برنامجًا جماهيريًا قويًا بخاصة خلال الخمس سنوات الأخيرة ويُعرف تويتر بأنَّه: "التدوين متناهي الصِغَرMicrobloggin "(السويدي، ٢٠١٣م. ص٢٣)، وتظهر لغة الأرقام نسبة استخدام برامج التواصل الاجتماعية، وأنَّ تويتر كان الأكثر نموًا بنسبة ٤٠٪، يليه موقع فيسبوك بنسبة ٣٣٪ (السويدي، ٢٠١٣م. ص٣٠).

والسؤال القائم هنا لمَ تفضل الجماهير تويتر محدود المساحة بـ ١٤٠ حرفًا* (وذلك في وقت كتابة هذه الدراسة قبل صدور التحديث الجديد للبرنامج والذي جعل الأحرف ٢٨٠ حرفًا)، على الفيس بوك ذي المساحة الممتدة؟ هل لأنَّ تسارع العصر وتسابق الزمن في هذه الوسائل يجعل الرغبة في التعبير موجزة ومحدودة ليضمن القارئ أنَّ ما يكتبه سيقرأ؟ يبدو أنَّ الإجابة نعم. فسياسة تويتر تبنى على التركيز كما يذكر ذلك الغذامي، فالذين جربوا "التويتميل" أو التغريدات الطويلة، لم يجدوا فيها القبول والرواج كمن يعتمدون على التغريد المستقل. (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص٣٨).

فليس مقام التغريد بمقام السجالات الفكرية، والمناظرات المعرفية ميزته الحقيقة في عبارة موجزة تستثير القارئ كي يتفاعل معها "التغريد ليس حوارًا ولا نقاشًا ولا جدالًا في الخطاب الفكري" (الغذامي، ٢٠١٦م. ص٣٨). إذ إنَّ لتويتر خاصية إعادة تدوير التغريدة لمتابعيه كي يشاهدوها كما كتبها صاحبها، وله خاصية النسخ دون أنْ يعلم صاحب التغريدة الأولى؛ وهذه الخاصية قد تفتح باب الاختلاس الثقافي إنْ صح التعبير. فالغذامي يأخذ على جماهير تويتر أنَّ خدمة إظهار معرف المغرد للمتابع كي يتبادل معه الحديث الثقافي جعلته يدمج معرف صاحب التغريدة مع التغريدة نفسها لكنَّها ضمن حساب شخص آخر يقتبسها ويظن أنَّه بظهور معرف صاحب التغريدة الأصلي قد برئت ذمته ، ويرى الغذامي أنَّ تويتر يدرب بهذه الطريقة على الخيانة، والإخلال بالأمانة العلمية بشكل يومي (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص٣٥).

وأستطيع أنْ أقول إنَّ الغذامي أخضع تويتر لفلسفته بشأن الأنساق الثقافية، فجعل لهذه الخاصية نسقًا مضمرًا يشير إلى أنَّ جماهير تويتر تمارس الاختلاس رغم أنَّ المقصود هو الإشارة إلى الاقتباس.

ويرتكز "تويتر" على نمط يختص به وهو خاصية (قول على قول)، إذ إنَّه منضبط بـ ١٤٠ حرفًا فقط، أمَّا الخاصية الثانية وهي رد الخطاب وتبادل الآراء كالعصفور الذي يغرد فتبادله سائر العصافير التغريد،

وله خاصية ثالثة، وهي ثقافة الصورة: المباشرة، والدقة، والسرعة والتلوين. فلابد من تلوين خطابك وتنوع أطروحاتك (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص٣٧-٤١).

ومن الإبداع أنْ يقوم خطاب التغريد في تويتر على النظام البصلي، فلا يوجد في طبقات البصلة قشور ولب فكل طبقة لها أهميتها، وكل تغريدة تمثل قيمة مستقلة. (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص٤٢).

وإذا أخذنا بأنَّ نظام خاصية رد الخطاب وهو الذي يضيف تعليقًا على التغريدة فهذا يمثل جانبًا من الأدب التفاعلي، الذي تعرفه فاطمة البريكي بقولها: ((يمكن تعريفه على نحو أكثر علميةً وانضباطًا بأنَّه الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أنْ يتأتى لمتلقيه إلَّا عبر الوسيط الإلكتروني، أيْ: من خلال الشاشة الزرقاء. ولا يكون هذا الأدب تفاعليًا إلَّا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن، مساحة المبدع الأصلي للنص)) (البريكي، ٢٠٠٩م. ص٥٠).

و تقصد بذلك (الوسيط الإلكتروني) أو الميديا، إلا أنهَّا أتاحت فرصة لأنْ يدخل معه أدب تويتر أو أدب التغريد، حتى وإنْ كان في تويتر لا يوجد أيُّ وسيط إلكتروني سوى برنامج تويتر، أمَّا ما عداه من الوسائط: الصوتيات، أو الصورة، فقد يتأتى ولكنَّه ليس شرطًا، ولا يكمل القارئ في تويتر النَّص؛ ولكن له أنْ يعارضه، وهذا يخلق الشعور بالرضا عن الذات، فلم يعد الوصول للجمهور صعبًا، بل بالعكس "يتصف عصر التواصل الاجتماعي التقني الذي يعيشه العالم حاليًا بانتشار "الشعور بالذاتية"، وقدرة الفرد على التأثير في عالم مفتوح، من خلال وسائل تعبير منخفضة التكاليف وواسعة الانتشار". (السويدي، ٢٠١٣م. ص٣٨).

فدراسة الكتابات الإبداعية في تويتر، هي دراسة لأدب خارج عن إرادة مستقلة. ووسيلة إعلامية مختلفة فقد كانت وسائل الإعلام التقليدية تمارس الهيمنة؛ فلها أنْ تفرض رأيها ولو كان زورًا، فهي ليست بيد الشعب وزمامها بيد الساسة أرباب المال أو المناصب "أغلب وسائل الإعلام لا تتوقف عن خداع الجماهير لحظة واحدة، سواء كانت تلك الوسائل منصة يتحكم بها: السياسيون، أم رجال الأعمال" (فهمي، ١٤٣٦هـ. ص٣٨).

وردة الفعل الجماهيرية تمثل نسقًا يستحق الدراسة فالأرقام لها دلالتها ولكنَّها في تويتر ليست دلالات قطعية كما هو معتاد في لغة الأرقام. ولعلَّها تتضح في قراءة بعض تغريدات د.نجم الحصيني فالمقام يضيق عن الإحاطة بمغردين كُثُر، ولعل بالمثال يتضح المقال. فإذا ألقينا بعباءة النَّقد وظلالها على شعر الشاعر يتبين ذلك كله. إذ إنَّ التغريدة الشعرية قد تعجب القارئ

وهذا ليس بجديد على أدبنا العربي القديم فقد عرفت العرب ما يُسمَّى بالبيت اليتيم وهو من اسمه واحد أو مفرد (يعقوب، ١٤١١هـ-١٩٩١م. ص١٨٢)، وعرفت العرب ما يُسمّى بالنتف الشعرية، ويطلق على البيتين أو الثلاثة (يعقوب، ١٤١١هـ-١٩٩١م. ص٤٤٥).

وميزة النتف الشعرية سهولة تداولها لقصرها، وهذا هو النهج الشعري المعتمد في التغريد.

ولكنَّ كثرتها والتزام الشاعر ببيت أو بيتين عند التغريد هو الجديد هنا. وبخاصة عند الشاعر (نجم الحصيني)، الذي غلب عليه إفراد بيتين أو ثلاثة في تغريدة مفردة. وهذا توظيف جيدٌ لفلسفة تويتر التي تطلب التركيز، ووحدة الفكرة.

ولعلي أبدأ بتغريدة لاقت قبولًا جماهيريًا وهي من التغريدات المثبتة في الديوان (الحصيني، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣.ص١٤)، وهي قوله:

وبحسب ما ثبت في صورة التغريدة فقد حصلت على ٨٩ تدويرًا من متابعي الشاعر ومتابعيهم. و٥٤ تفضيلًا أو إعجابًا، ولكنَّها حصلت على تدوير أعلى وليس عن طريق الشاعر أو عبر حسابه، وذلك حينما غرد بها أحد المتابعين بعد سنة فحصلت حينها على: ١٦٠٠ تدوير و٤٧٥ تفضيلًا، غير أنَّ هذا المتابع لم ينسبها لشاعرها الأصلي؛ ربما لأنَّ النتف الشعرية ممَّا يُتجاوز عنه، ولا أعده من باب السرقة، فلم يبلغ هذا المتابع، الاحترافية الشعرية حتى يُظن به أنَّه القائل.

والشاعر له موقف تجاه هذه النسبة، ومن هنا يتبين للقارئ كيف أتاح تويتر الرد على الخطاب فلم يعد الشاعر في عصر الأدب الإلكتروني، وفي عصر البحث السهل عبر محركات البحث سهل النهبة، أصبح حفظ الحقوق واردًا، وهنا تبدو الحاجة لتحويل الأدب الإلكتروني من عالم الفضاء إلى عالم الورق مهمة في هذا الجانب.

فقد كان الحصيني مجيدًا في تعامله مع الموقف؛ فقد أدرك أنَّه لا يستطيع إيقاف سيل النسخ والاقتباس في تويتر، وأنَّ حفظ اسمه مقرونًا بأبياته ليس سهلًا، فطلب أبسط حقوقه وهو ألَّا ينكر أحد نسبتها إليه، ولوح بالتغريدة مطبوعة في ديوانه وهذا من أقوى المؤشرات على أنَّ حفظ الحقوق الأدبية ليس سهلًا عبر أيِّ طريق آخر سوى الطبع والاحتفاظ بحقوق النشر

.

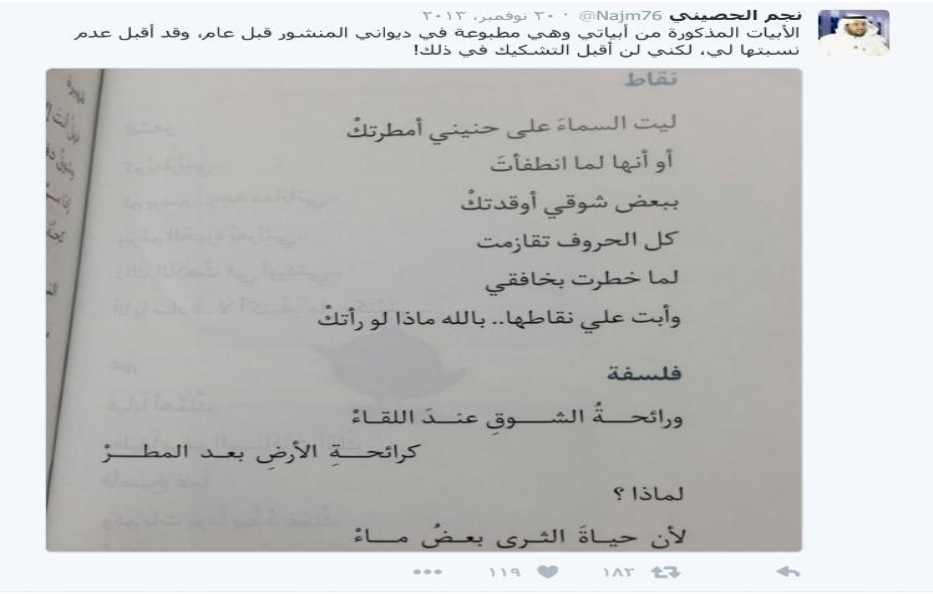

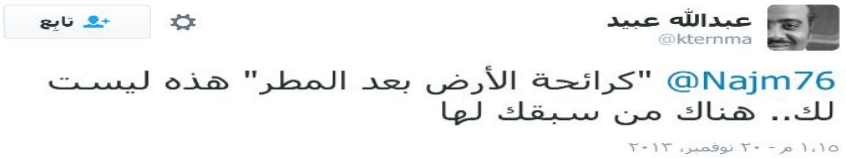

ولكن أحد المتابعين -كما هو ظاهر- تدّخل وأشار إلى أنَّ (كرائحة الأرض بعد المطر) قد سُبق إليها.

فطلب منه الشاعر الإفادة وهذا نص المحادثة :

والشاعر قد سلّم للمتابع بوجود التناص، ولكن السؤال أهو معلوم من قبل للشاعر هذا النَّص؟ أم أنَّه من المخزون الذي يستبطنه الشاعر ولا يظهره بقصد التناص؟ بل يستدعيه المقام. فيظنه وقع الحافر على الحافر؟ وهذا التناص سمَّاه ابن الأثير بالنسخ، وعدّه من باب السرقات وجعل له ضربين ثانيهما هو المطابق لما في هذا الشطر: "النسخ فإنَّه لا يكون إلَّا في أخذ المعنى واللفظ جميعًا، أو في أخذ المعنى وأكثر اللفظ؛ لأنَّه مأخوذ من نسخ الكتاب" (ابن الأثير. ٣/ ٢٣٠).

وممَّا يجعلني أميل لقول المتابع الكريم هو سياق التغريدة القصير الحيز الذي يجعلها محدودة لا تتسع لتوظيف نص داخل نص، فقد اقتصرت على بيت شعري محدود، فلا مناص هنا -في ظنِّي -عن دعوى النسخ كما قال ابن الأثير.

والإشارة الثانية التي نقرأها خلف هذه التغريدة، أنَّ الجمهور يقف بالمرصاد، فالحصيلة الثقافية المتفاوتة للجمهور، تعود بتغذية راجعة أول مَنْ يستفيد منها الشاعر نفسه، وراصدو مسار النَّقد الأدبي أمثالنا.

ولابد من الإشارة إلى نسق مضمر آخر خلف تغريدات الحصيني، وقد يكون غيره كذلك، أنَّ الجمهور لا يمارس الدعم بالمقدار الذي يظهر للقارئ، فالتدوير أو إعادة التغريد يُظهر رقمًا،

والتحليل للتغريدة يُظهر أرقامًا، وهذه الخاصية تظهر بعد تدوير من قرأها من متابعين ومتابعي المتابعين، ومَنْ تفاعل معها بالنسخ أو التقاطها كصورة، وهذا مالا يثبته التدوير ولا يكون ظاهرًا. وسأضرب لهذه الخاصية مثالًا بتغريدات المدائح النبوية الأعلى أرقامًا في ظاهر التدوير وقد حصرتها في الجدول الآتي:

التغريدة	إعادة التغريد	التفضيل	رابط التغريدة	الوزن الشعري
قُل للحروفِ إذا سكبتَ عبيرَها من غير أحمدَ يستحقُّ مدائِحي؟ صلى عليكَ اللهُ ما سارت بنا أرضٌ وثارَ الشوقُ بينَ جوانِحي!!.. (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص١٣).	١٢٣	٤٧	https://twitter.com/Najm76/status/294794592560246784	من البحر الكامل
يا أيها القرشيُّ حرفي زاهــدٌ في مدحِ غيركَ، خاشعٌ لهواكَا صلَّى عليك اللهُ ماحنَّ الجوى شوقًا وما طافتْ بنـا ذكراكَــا (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٩).	١٠٥	٣٤	https://twitter.com/Najm76/status/396230117456097280	من البحر الكامل
كلُّ الحروفِ إذا ذكرتك مفعمة والشّوقُ حين تهللت ما أعظمه صلّى عليك اللهُ ما انزاح الدّجى أو مرّ ذكرك في الفؤاد وألهمهْ! (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص١٠).	١١١	٤٢	https://twitter.com/Najm76/status/408902112958234625	من البحر الكامل
لمَّا ذكرتكَ أشرقتْ كلماتي وأضاءَ نورُ الشوقِ من مِشكاتي صلى عليك اللهُ يا من حبُّهُ أجرى على شفةِ الهوى أبياتي (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٩).	١٠٢	٣٧	https://twitter.com/Najm76/status/441895497910214656	من البحر الكامل
لكَ أحرفي رتلتُها ترتيـــــــلا طوبى لحرفٍ في جنابك قِيلاْ صلّى عليكَ الشِّعرُ حين نصوغهُ ويظلُّ مهما قيلَ عنك قليلا! (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٨).	٢٢٠	١١١	https://twitter.com/Najm76/status/446969631220461568	من البحر الكامل

التغريدة	إعادة التغريد	التفضيل	رابط التغريدة	الوزن الشعري
هو الحرفُ في ذكراك أمسى متيَّما وحبُّك في أعماق قلبيَ خيَّما عليك صلاة اللهُ ما لاحَ بارقٌ وما أنشدَ الأبياتَ شادٍ ورنَّما (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٧).	١٨٠	٣٢	https://twitter.com/Najm76/status/457119966954016768	من البحر الطويل
لك حبُّنا وحنيـــــننا وهوانا يا من إلى دربِ الجِنان هدانَا صلى عليكَ اللهُ يا من حوضه يومَ القيامةِ شـــوقُنا ومُنانا.. (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٧).	١٢٢	٤٢	https://twitter.com/Najm76/status/464717223068585984	من البحر الكامل
ماذا تقولُ لك الحروفُ وجلُّها خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى صلى عليكَ اللهُ ما حنَّ الجوى يومًـــا إليكَ وبالمدامعِ عبّرا.. (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٥).	٢٢٢	٧١	https://twitter.com/Najm76/status/484851540205637632	من البحر الكامل
ظمأى الحروفُ وطيف أحمد ساقي فإذا بلينَ فإنّ حــبك باقي ياسيدي صلى عليـــــك اللهُ ما سالت بأشواقِ المحبّ مآقي (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٢).	١٢٥	٤٢	https://twitter.com/Najm76/status/566190041701945344	من البحر الكامل
إمامَ الأنامْ ذكرتكَ فاهتزَّ حرفيَ شوقًا عليكَ الصلاةُ عليكَ السلامْ.. (لم تصدر هذه التغريدة في ديوان الشاعر المحمديات).	١٦٩	٢٤	https://twitter.com/Najm76/status/454364135556661248	من البحر المتقارب

ولنأخذ على سبيل المثال التغريدة الأعلى تدويرًا وتداولًا في الجدول السابق وهي قوله :

ماذا تقولُ لك الحروفُ وجلُّها

خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى

صلى عليكَ اللهُ ما حنَّ الجوى يومًا إليكَ .. وبالمدامعِ عبّرا

فبحسب لغة التدوير كان التفاعل ٢٢٢ ولكن بحسب تحليل التغريدة فالذين قرؤوها ٥٩٣٣ رقمًا يعد ضعفًا مضاعفًا للموجود، (نتائج تحليل التغريدات بتاريخ ٥/ ٤/ ١٤٣٧هـ الموافق ١٧/ ١/ ٢٠١٦م)، فوجود متابع من ذوي الحسابات يعني إتاحة الفرصة لانتشار التغريدة أكثر، وهذا يجعلني ألقي اللومَ على ذوي الحسابات الكبيرة في تفريطهم لتدوير التغريدات ذات اللغة الرفيعة، وتعزيز المواهب الشابة، من حقنا أنْ نطالب بالتسويق لأدبائنا وبخاصة المضمخين بالقيم العليا الفنية.

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	5,933
Total engagements	تفاعلات الجمهور	450
Retweets	إعادة التغريد	222
Detail expands	توسيعات التفاصيل	112
Likes	التفضيلات	72
Profile clicks		36
Replies	الردود	7

فالنَّقد الثقافي يفترض به وهو الذي يعنى بردة الفعل الجماهيرية أنْ يسوسها للحفاظ على ثقافتها وكيانها.

المبحث الثاني

جماليات التغريد الشعري في حبِّ النبي ﷺ للشاعر نجم الحصيني

ممَّا يستحق الإشادة به في تغريدات نجم الحصيني الحس الإسلامي العظيم الذي يخبئه ويوقت لظهوره كل يوم جمعة في شكل تغريدة في الصلاة على النبيﷺ. وتكاد تكون هذه لازمة لنجم الحصيني، تجعل حضوره في تويتر كل جمعة باديًا لمتابعيه.

لكن هل كانت فكرة التغريدة الشعرية في النبيﷺ هي الفلك الذي يدور فيه ويريد من ورائه استقطاب الجماهير، ويذكرهم بهذا الحب العظيم ؟ فظاهر النَّص هو الصلاة على النبي ﷺ وإظهار حب الشاعر له، وباطنه هو دعوة جماهيرية، نعم إنَّها الدعوة لحبه ﷺ وانتهاج نهجه، فالمحبة تسوق المحب لدرب حبيبه، فلا يوجد شيء في خضم تويتر المزدحم بتطاحن الفكر كالعودة لدرب النبي ﷺ والتذكير بالحب الذي يختبئ في القلوب، الذي إذا عاد

للظهور ستعود الأمة للوئام والالتفاف حول حب عظيم. يوحد الصف وينشر المحبة بين أتباعه ﷺ وهذه سياسة ذكية في التأثير على الجماهير يقول ابن خلدون: "أنَّ الصبغة الدينية توحد الوجهة، وهي التي تجعل الأتباع يسعون للتوحد والمساواة، وبغيرها لا يكون الأمر سهلًا" (ابن خلدون. ص١٨٨).

ويبدو أنَّ نجمًا يمارس التنويم المغناطيسي لجماهيره، أو بتعبير آخر يقودهم للحب الذي تنصهر معه خلافاتهم "القائد المحرك يمارس عملية تنويم مغناطيسي على الجماهير، تمامًا كما يمارسه الطبيب على المريض" (لوبون، ٢٠١٣م. ص٣٢).

وأقول ذلك لأنَّ حسابه هادئ لا يتلاطم فيه موج الخصام. والعجيب أنَّ المتابعين كما يبدو يعكسون صاحب الحساب لا يكثرون الجدل أو يخرجون خارج ما يغرده المغرد الحصيني.

وسنتناول هذه التغريدات بالدراسة الجمالية، والتي تعنى باللغة، والموسيقى الشعرية، وجمال التصوير، وجمالية التغريدة الشعرية التي تتمثل في التكثيف الذي يصبه الشاعر في البيتين كما سيأتي في أولى هذه المطالب:

المطلب الأول: جماليات اللغة:

يتصاعد جمال اللغة بكلمة تجعل من نفسها لبنة في بناء لغوي فتحار من أين يأتي الجمال؟ أهو في وقع تلك الكلمة أم في موقعها؟ أم في تجانسها مع بقية الكلمات؟

والشاعر هو الذي يحسن هذا الجمال ويفوق غيره في نحته، حتى تخال حين قراءتك أول وهلة، أنَّ الأمر سهل هين فلا توجد كلمة غريبة عنك، وحينما تغامر بالتجربة تعلم أنَّه سهل ممتنع كما قال د. عز الدين إسماعيل: "فالمفروض في لغة الشعر أنْ تكون ذات طاقة تعبيرية، مصفاة، ومكثفة، ومن هنا يبدو أنَّنا نتطلب في لغة الشعر ألَّا تكون هي لغة الناس، وأنْ تكون لغتهم في آنٍ واحد، وفي هذا تناقض ظاهر، ولكن الحقيقة أنَّ لغة الشعر هي -دائمًا- كذلك، وهذا التناقض الظاهر هو سر الشعر فيها ...

على أنَّنا نستطيع بشيء من إمعان النظر أنْ نحل هذا التناقض الظاهري حين نعود إلى فكرة نبض العصر، فلغة الشعر تخاطب الناس بما تحمل من هذا النبض، وإن اختلفت من حيث هي لغة عن لغة الناس اليومية". (إسماعيل، ١٩٨٨م. ص١٧٩).

وأول ما يطالعنا فعل الأمر "قل" وهو أمر على حقيقته لم يخرج لغرض آخر، فقد بدأ بها جملة استفهامية يوجه سؤاله فيها للحروف في حال سكبها للعبير. وهل حروف الشاعر منفصلة عن ذاته؟ بالطبع لا لكنَّ الشاعر يجرد من ذاته شخصًا يخاطبه، ويفصل الحروف عنه ويصورها وقد أسند لها فعل السكب في صورة الجارية التي تسكب العطر ولمن؟ لسيد الخلق لذا أورد استفهامه على سبيل التعظيم (من غير أحمدَ يستحقُّ مدائِحي؟)و كيف يكون المديح النبوي؟ وما هو العبير الذي ستسكبه الحروف؟ إنَه الصلاة والسلام على النبي، وهذا أعظم المديح وأزكاه، فالله في سماه أثنى على نبيه وصلى عليه وسلم، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ (سورة الأحزاب). فمَنْ ادّعى في مقام النبوة أنَّه سيأتي بخير من ذلك؛ فقد جانبه الصواب.

والأفعال في هذه التغريدة تتبادل مع فاعليها فبدلا من أنْ يسير الشاعر فوق الأرض، الأرض تسير به، وبدلًا من أنْ يثوِّر الشوق، الشوق هو من يثور! ولعل هذا مقصود بانزياح الفعل عن دوره كي يجعل الكون يتفاعل معه في حبه للنبي ﷺ بدليل أنَّه جاء بفاعلها بضمير الجمع (نا) فلا يمثل نجم في هذا الحب نفسه فقط.

نجم الحصيني @Najm76

٢٧ ذو. ح، ١٤٣٤ هـ

يا أيها القرشيُّ حرفي زاهـدٌ
في مدحِ غيركَ، خاشعٌ لهواكَا

صلَّى عليك اللهُ ماحنَّ الجوى
شوقاً وما طافتْ بنـا ذكراكَـا

#الجمعة

٣٤ ١٠٥

وأول ما يطالعنا في هذه التغريدة النِّداء، ونداؤه هنا ليس نداء مَن ينتظر الإجابة، فالشاعر يعلم أنَّ رسول الله ﷺ بشرٌ تجري عليه سنن الله من الموت والحياة، غير أنَّه نداء خرج لغير معناه، فهنا مقصده الدلالة على (أهمية المنادى واستحواذه على بؤرة تفكير الشاعر، وتعلق نفسه به)، (يوسف وآخرون، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م. ص١١٢).

ونداؤه بالقرشي لا يفرضه نظم الوزن فقط، ولكن الشاعر يشيد به بالنسبة لقبيلته؛ لأنَّ كل إنسان يفتخر بالانتساب لقبيلته عدا محمد ﷺ فقد شرفت قريش

بانتمائه إليها، وخلد الله ذكر قريش في كتابه بسورة حملت اسمها، وما كان ذلك لولا أنَّهم رهط محمد ﷺ وقبيلته.

والحرف زاهدٌوقصد بالحرف حرف القصيد واستخدمه على سبيل المجاز فقد عبر بالجزء عن الكل، والخاشع هو الانقياد بمعناه اللغوي، ولا يريد به المعنى التعبدي الاصطلاحي، فهو عبادة لا تصرف لغير الله سبحانه، ويصرفنا عن ذلك أنَّ الشاعر يلتزم بالنهج السوي في حبه للنبي ﷺ ويترجم ذلك صلاة في خاتمة القصيدة، ويقفل بها التغريدة فهذه هي الترجمة الحقيقية لحبه ﷺ والجوى هو باطن الصدر، ويستدل به على شدة الوجد والشوق، فكل عبارة حفلت بها التغريدة جاءت مشبعة بالحب (الهوى، الجوى، خاشع، حنّ، شوقا، ذكراك)، وحينما نتذكر أنَّ مساحة التغريدة ١٤٠ حرفًا ندرك الحيز اللغوي الدال على المحبة الذي أثاره هذان البيتان.

وقريب من ذلك تغريدته التي بدأها أيضًا بأسلوبٍ طلبي آخر، وهو الاستفهام.

نجم الحصيني @Najm76

٧ رمضان، ١٤٣٥ هـ

ماذا تقولُ لك الحروفُ
وجلُّها
خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى

صلى عليكَ اللهُ
ما حنَّ الجوى
يوماً إليكَ .. وبالمدامعِ عبّرا ..

#الجمعة

٧١ ٢١٦

فقد بدأها باستفهام خرج عن معناه وهو طلب الجواب، وضمن معنى أعمق وهو الاعتذار عن تقصير حروفه في حق رسول الله ﷺ ، والاعتراف بالمقام النبوي السامي، وتتكرر هنا العبارة بنصها (صلى عليك الله ما حنّ الجوى)، وكأنَّ الشاعر يؤكد بتكرارها أنَ ما في جواه من الحنين كثير، حتى أنَه يدعو بأنْ تكون صلاة الله دائمة متكررة بمقدار استمرار هذا الحنين وكثرته في قلب الشاعر!

نجم الحصيني @Najm76

١٨ جما٢، ١٤٣٥ هـ

هو الحرفُ
في ذكراك أمسى متيَّما
وحبُّك في أعماق قلبيَ خيَّما

عليك صلاة اللهُ
ما لاحَ بارقٌ
وما أنشدَ الأبياتَ شادٍ ورنَّما

#الجمعة

١٨٠ ٣٢

ولغة هذه التفعيلة خبرية اسمية، وما الميزة التي تفيدها الجمل الخبرية الاسمية المتوالية:

(هو الحرف في ذكراك أمسى متيمًا)، (وحبك في أعماق قلبي خيما)، (عليك صلاة الله ما لاح بارق)، إذا كان الخبر يحتمل الصدق والكذب، فالمقام هنا لا يقبل المفاصلة، فهو ثابت مستمر؛ لذا جعل جُلّ ١٤٠ حرفًا في وصف حبه ﷺ الذي تغلغل في الحروف، وخيم في أعماق القلب، والجمل الاسمية تفيد الاستمرار والثبوت؛ لذا حينما ترجم هذا الحب لدعوات وصلوات؛ جاء بالصلاة هنا على النبي ﷺ بالصيغة الاسمية (عليك صلاة الله ما لاح بارق)؛ لتكون ثابتة كحال حوادث الكون، أو ترنم البشر دائمة مستمرة بعمر الحياة.

المطلب الثاني

جماليات التصوير

يقوم الشعر على ركيزتين اثنتين لا يستغنى عنهما، ولا يسمَّى بغيرهما شعرًا، وهما: الموسيقى والتصوير.

والتصوير، وإنْ كان في معناه التجسيم إلَّا أنَّه لا يعني أبدًا خلوه من العاطفة، بل إنَّ التصوير الحقيقي حينما: "ترتبط الصورة الشعرية بتجربة الشاعر تجسد فكرة أو عاطفة وذات صلة قوية بالمشاعر التي تسيطر على القصيدة وتصبح جزءًا منها، تتآزر مع بقية الأجزاء الأخرى". (مكي،١٤٣٢هـ-٢٠١١م. ص٨٤).

والشعور يظل مبهمًا في نفس الشاعر يحار فيه، حتى يقتنصه في صورة شعرية تجلي هذا الشعور (ينظر: إسماعيل، ١٩٨٨م. ص١٣٦).

ومن اللافت للانتباه أنَّ تغريدات الحصيني في النبيﷺ لا تخلو من التشبيه، أو الاستعارة، والغالب الأعم أنَّ المشبه واحد، وهو: (الحرف أو الكلمات) ففي التغريدة الأولى:

قُل للحروفِ إذا سكبتَ عبيرَها
من غير أحمدَ يستحقُّ مدائِحي؟
صلى عليكَ اللهُ ما سارت بنا أرضٌ
وثارَ الشـــــوقُ بينَ جوانِحي

بدا لنا الحرف بهيئة الجارية التي تسكب العطر، أو الزهر الذي تعبأ بالعبير حتى فاض منه،

وهذا عبر به الشاعر بقوله (سكبت) فقد انصرف الذهن مباشرة إلى هيئة الساقي، وأقول الساقي بالذات؛ لأنَّ المعتاد أنْ الممدوحين من ذوي الجاه لهم جوارٍ وسقاة، وأيّ جاه أعظم من جاه محمد صلى الله عليه وسلم في العالمين، لذا قال: (يستحق مدائحي) في شأن النبي ﷺ.

ومن التغريدات التي يظهر فيها حس التصوير بعاطفة عالية قوله :

نجم الحصيني @Najm76

٢٤ ربيع٢، ١٤٣٦ هـ

ظمأى الحروفُ
وطيف أحمد ساقي
فإذا بلينَ .. فإنّ حبك باقي

ياسيدي
صلى عليك اللهُ ما
سالت بأشواقِ المحبّ مآقي

#الجمعة

١٢٥ ٤٢

(فالحروف ظمأى)، و(طيف أحمد ساقي)، نحن أمام استعارة حينما شبه الحرف بالإنسان الذي يظمأ، وأشار لأحد لوازمه، فدل عليه، وهذا تشبيه بليغ، وشبه طيف النبي ﷺ بالساقي(فإذا بلين) أيْ: أنَّ هذه الحروف تصبح كالثوب الخلق الذي يبلى، وهنا استعارة حذف فيها المشبه به الثوب، ودلل عليه بالبِلى الذي هو أحد أوصافه، وهو ما يسمَّى بالانزياح عن الموصوف، والاكتفاء بأحد أوصافه (سالت بأشواق المحب مآقي)، وهنا مجاز سببي، حيث جعل الذي يسيل المآقي والحقيقة أنَّ الذي يسيل الدموع، وعبر بالمكان عنها فالعلاقة هنا المكانية.

وكم يعجب القارئ من قدرة الشاعر البارعة في جعل هذه التشبيهات التي تشكل في ذاتها صورًا جزئية، عناصر بنائية تتركب منها الصورة الكلية، وكأنَّنا أمام مشهد أتقن الشاعر تصويره في هيئة حروف ظمأى ترتوي حين رؤية طيف النبي ﷺ فالمساحة المحدودة التي يتيحها برنامج تويتر، تجعل من الإسهاب أو بناء صور عديدة ليس بالأمر الهين فـ ١٤٠حرفًا، كم ستشكل من كلمة؟ وكم جملة تصويرية ستنشئها؟ وحينما بدأت في القراءة والتحليل لتغريدات نجم الشعرية، أتيت بانطباع مسبق أنَّني لن أجد صورًا، وإنَّما هي استعارات موجزة، فما ترى سينسج الشاعر في ١٤٠ حرفًا؟!

لكنَّ الشاعر أثبت قدرته على التصوير دونما مبالغة تخل بالمقام النبوي، أو توقع في الغلو فيه، فيكفي ذكراه أو طيفه كي تستثار الحروف وترتوي. والالتفات والانتقال من الغيبة إلى الخطاب في قوله :(ظمأى الحروف وطيف أحمد ساقي ..... ثم قال: فإذا بلين فإنَّ حبك باقي).

فكان يتكلم عن رسول الله أحمد وكأنَّه يحدث عن غائب، ثم وجّه له الحديث (فإن حبك باقي) دليل على حضور هذا الحب في قلب الشاعر، فلا يملك الشاعر أنْ يستمر في حديثه عنه حديث الغائب وهو حاضر في وجدانه.

وحينما تبلى حروف الشاعر فلا يعني ذلك فناء هذا الحب. وهنا سؤال هل يبقى الحب بعد البلى؟ نعم. إذا كان حبًّا ناشئًا عن قربى لله وتعبد، فسيجده مدخرًا، كهذه الحروف التي نرجو أنْ تبقى له عند الله ذخرًا.

نجم الحصيني @Najm76

٧ رمضان، ١٤٣٥ هـ

ماذا تقولُ لك الحروفُ
وجلُّها
خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى

صلى عليكَ اللهُ
ما حنَّ الجوى
يوماً إليكَ .. وبالمدامعِ عبّرا ..

#الجمعة

٧١ ٢١٦

وهنا (الحروف) تأخذ دور المشبه وتستعير من الإنسان صفات عاطفية وعقلية فهي: (تقول، وتخجل، وتتذكر)، استعارات مختلفة لصفات عدة تجعل هذه الاستعارة ترقى من التشبيه البسيط إلى صورة الإنسان المطرق خجلا حين تذكر النبي ﷺ.

يقول عز الدين إسماعيل معلقًا على الصورة التي تستمد تشبيهها من الواقع كي تعكس جانبًا وجدانيًا "الصورة دائما غير واقعية، وإنْ كانت منتزعة من الواقع؛ لأنَّ الصورة الفنية تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع" (إسماعيل، ١٩٨٨م. ص١٢٧).

وتتكرر الاستعارة في أكثر من تغريدة للشاعر وجل استعاراته تشخيصية تسعى إلى تجسيد الحروف في هيئة الإنسان، ويجعلها: (تهيم. وتخجل، وتسكب، وتتذكر)، وهذا من الذكاء، فالنَّقد الحديث يجعل البلاغة والتميز للصورة، ويشير إلى أثر الاستعارات في دعمها وبنائها، ولكنَّه يعترف بأنَّ الاستعارة قد تبلغ مبلغًا من الخصب والامتلاء والعمق، إلى جانب

الأصالة والابتداع والابتكار؛ فتشكل صورة (إسماعيل، ١٩٨٨م. ص١٤٣).

المطلب الثالث

جماليات الموسيقى الشعرية

الشعر ضرب من الكلام يُحمل على قوالب موسيقية، ولولا الشعور لما صح لنا أنْ نسميه شعرًا، فالشعر المجرد من العاطفة ليس إلَّا نظمًا. فارتباط الشعر بالموسيقى والعاطفة ارتباط جذري، بُني عليه الشعر وبه يُعرف.

والتميز لدى الشاعر أنَّه سيعرض عاطفته ويناغم بها على أوتار الشعر في بيت أو بيتين، وهنا يُظهر الشاعر براعته، فالبيت والبيتان إذا روعي فيهما الإيقاع المطرب والصورة الخلاقة كان هذا أدعى لقبولهما، وانتشارهما؛ لأنَّه ممَّا يسهل حفظه، وممَّا يؤكد هذا أن:

"أهم عنصر شعري تطلب الصورة مساندته الإيقاع. فالجانب الصوتي في الشعر عامل مهم في البنية العامة، ويمكن لفت النظر إليه بوسائل عديدة: كالوزن، والقافية، وأنماط الحروف الصوتية، والجناس، والتردد، وغير ذلك. والموسيقى الشعرية ... ذات صلات معنوية، وروابط دلالية، ترفد الصور فتعمل داخلها وخارجها في الفراغ الذي يفصل بعضها عن بعض"(الرباعي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. ص١٠٥).

والبيت الشعري يدور بين إيقاع داخلي تصنعه الحروف في تآزرها، ورسمها للتفاعيل التي ينهض بها البيت الشعري، وبين بناء صرفي له دلالته الصوتية.

والمطالع لتغريدات نجم الأكثر انتشارًا يلحظ ذلك، وإذا جئنا لأولى هذه التغريدات المنتخبة وهي:

البيتان بحسب إيقاعهما الخارجي من بحر الكامل، وهل تعمد الشاعر أنْ ينظم على بحر متدفق تتوالى في تفاعيله الصحيحة الحركات، كي يناسب عاطفته المتدفقة، كامل يليق بمقام أكمل الخلق! وإنِّي وإنْ كنت أميل إلى كون الشاعر لا يتعمد اختيار بحره حينما ينظم. ولكنِّي أظنُّ العاطفة تنتقي الموجة الشعرية التي

تركبها، والشاعر حينما يكتب تحت سيطرة عاطفته لا يملك الخيرة فيختار.

وأول ما يطالعنا في البيتين السجع الذي بدا في قوله: (مفعمة) و (ما أعظمهْ) وليس في البيت تصريع بالمعنى العروضي المتفق عليه، فمفعمة جزء من نهاية التفعيلة في الشطر الأول: (تك مفعمة)، والتي جاءت بوزن متَفاعلن في حين جاءت ما أعظمه مضمرة بوزن متْفاعلن. وكأنَّ تفعيلة الضرب جاءت مضمرة؛ لأنَّ العظمة تستوجب الوقوف أمامها، وألَّا يستعجل المرء عند ذكراه العبور.

وغير أنَّ اشتراك الكلمتين في العديد من الحروف وهي: العين، والميم ، التي تتكرر أكثر من مرة، وحرف الوصل الهاء الذي يختم به الصدر والعجز أضفى على المعنى الذي بُني على روي الميم جمالًا، فالميم حرف من الحروف الشفوية لا ينشأ إلَّا حين انطباق الشفتين، ثم ينفرج لتخرج الهاء من أقصى الحلق، وكأنَّما بالفعل لا يستطيع الشاعر أنْ يكتم حبه؛ فلابد له مهما أطبق عليه أنْ يخرج الحب شعرًا من أقصى وجدانه، وهذا الجمال تركز في القافية التي ختم بها الشاعر تغريدته، فأضفى عليه جمالًا بقوله: (أو مرّ ذكرك في الفؤاد وألهمه)، ويلحظ القارئ أنَّ تفعيلة الضرب التي بنيت عليها القافية (وألهمه) ليست مضمرة فلم يلتزم هنا بالإضمار ويجعله جارٍ مجرى العلة.

وهل لأنَّ ذكرى الرسول ﷺ تجعل الإلهام يتدفق؟ وذاك الذي يناسب مقامه ﷺ، بل يجب ألَّا يتوقف.

ونلحظ أنَّ الإضمار لتفعيلة متفاعلن، ومجيئها صحيحة له دلالته وجماليته التي تترجم الشعور العظيم تجاه رسول الله ﷺ. ويذكرنا هذا بقول أحمد كشك معلقًا على ذلك: "الزحاف ليس معظمه معيبًا، وأن مدار الصواب راجع إلى تساويه مع الصورة الكاملة غير المزحوفة، وأنَّ الحكم بهذا الصواب أمره ملك ذوي الطبع السليم. حين يقبلون بعض الزحافات دون إحساس منهم باضطراب الإيقاع. ومن هنا كانت قدرة الزحاف متروكة للشاعر، يستعمل منها ما طاب ذوقه، وعذب سوقه، أي: ما وافق الإيقاع الموسيقى". (كشك، ٢٠١٠م. ص١٩).

وهذه التغريدة يتناوب فيها صوت الكاف والتاء، وكلاهما صوت مهموس غير أنَّ الكاف فيها من الشدة والانفتاح ما يشير لهذه الذكرى الشديدة الهامسة، وفي الوقت نفسه توالي الكاف خمس مرات في قوله:(ذكرتك، كلماتي، مشكاتي، عليك) . وتوالي التاء ست مرات في هذين البيتين: (ذكرتك، كلماتي، مشكاتي، أشرقت، شفة، أبياتي)، واجتماع التاء والكاف في أكثر من كلمة وتكرارها، جعل للهمس سيطرة على جو التغريدة، وهذا ممَّا يتناسب مع جو الذكرى

نجم الحصيني @Najm76

٦ جما١، ١٤٣٥ هـ

لمَّا ذكرتكَ
أشرقتْ كلماتي
وأضاءَ نورُ الشوقِ من مِشكاتي

صلى عليك اللهُ
يا من حبُّهُ
أجرى على شفةِ الهوى أبياتي

#الجمعة

١٠٢ ٣٧

الهامس، ويأتي بعدهما حرف الراء الذي تكرر في الكلمات التالية: (ذكرتك، أشرقت، أجرى، نور)، ومن اللافت للانتباه أنَّ حرف المد الألف جعل الجو العام متناغمًا مع معنى الشاعر، وكأنَّما هذه الذكرى ممتدة لا تنقطع، عميقة بعمق الألف التي تخرج من الجوف، كعاطفته المنبثقة من قلبه. وحينما جاءت القافية مردوفة بحرف الألف جاء المعنى مركزًا فامتداد الألف، وقد عقبه همس التاء، وحرف الوصل الياء بعدها، جعل هذا الحب عميقًا هامسًا ممتدًا، بانكسار الخَجِل، وذاك ما ينبغي لمقام النبي ﷺ فالقافية لها دورها الفاعل في نقل أحاسيس الشـاعر، وبخاصة أنها

نجم الحصيني @Najm76

١٠ رجب، ١٤٣٥ هـ

لك حبُّنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى دربِ الجِنان هدانَا

صلى عليكَ اللهُ
يا من حوضه
يومَ القيامةِ شوقُنا ومُنانا ..

#الجمعة

#الجمعة

١٢٢ ٤٢

آخر ما يطرق سمع المتلقي ﷺ "تعتبر القافية من مظاهر البناء الإيقاعي في الشعر تبعا لعلاقتها العضوية بلحمة اللغة الشعرية، حيث تختزل أبلغ سمة للشعر وهي التوازن الصوتي. لهذا تفنن الشعراء في تشكيل القافية التي انتقلت من النظام الواحد في ظل قيود الالتزام التقليدية إلى أنظمة متعددة في إطار ما يبيحه الشعر المعاصر من حرية إبداعية كفيلة بأن تقاوم تلك القيود الملزمة" (الغرفي، ٢٠٠١م. ص٦٨).

وهنا تظهر سيطرة حرف النون حيث تكرر اثنتي عشرة مرة في قوله: (حبُّنا، وحنيننا، وهوانا، من، من، الجِنان، شوقُنا، هدانا، منانا).والنون حرف يخرج من الخيشوم تختلط به الغنة، ممَّا يجعله من أكثر الأصوات مواءمة للحب لشبهه بالأناة المكتومة، والشاعر هنا يذكر مقامًا عظيمًا مقام الورود على الحوض الشريف يوم القيامة، مقامًا يذاد عنه من يذاد ويقرب له من يقرب! ولعل هذا سر سيطرة النون بأنينها وشجنها الخوف من الذود عن حوضه صلوات ربي عليه وسلامه، ويؤكِّد ذلك قوله وختام بيتيه بقوله: (منانًا) ولعل هذا الحب يدخر للشاعر وينفعه في ذاك اليوم العصيب.

وهذه التغريدة كسابقاتها من البحر الكامل المنساب المتدفق.

ومن التغريدات التي ظهر فيها سيطرة الحرف قوله:

نجم الحصيني @Najm76

٢٠ جما١، ١٤٣٥ هـ

لكَ أحرفي
رتلتُها ترتيلا
طوبى لحرفٍ في جنابك قِيلاْ

صلِّي عليكَ
الشعرُ حين نصوغهُ
ويظلُّ مهما قيلَ عنك قليلا !

#الجمعة

١١١ ٢٢٠

والتغريدة من البحر الكامل، وتمتاز عنها بظهور اللام فيها وحضورها الجلي، واللام هنا تكررت إحدى عشرة مرة مفردة، ومضعف (لك، رتلتها، ترتيلا، صلّى، عليك، ويظلّ، قيل، قليلا)، ممَّا يبعث في النفس تساؤلا: ولمَ اللام بالذات؟ اللام حرف جهوري يتوقف النفس عنده، وكأن الشاعر قرر أنْ يجهر بحبه

للنبي ﷺ وهو حب تحبس الأنفاس إجلالًا وتقديرًا وإعجابًا بصاحبه، ولعله تذكر مقام النبوة فاختار اللام؛ لأنَّه رغم جهوريته متوسط بين الشدة والرخاوة، وهكذا نحن في حبنا للنبي ﷺ متوسطون لا نغلو ولا نجفو.

وظل الحصيني في تغاريده التي ارتفعت نسبة التدوير والتفضيل لها، يسبح في البحر الكامل، ولو شئنا أنْ نجمعها لننظم منها قصيدة متكاملة فستكون على نظام المقطوعات "نظام المقطوعات: وهو نظام تتغير فيه القافية من مقطع لآخر، حيث يجري الحفاظ في كل مقطع على قافية تختلف عن قوافي المقاطع الأخرى ضمن نفس القصيدة" (الغرفي، ٢٠٠١م. ص٧٠).

نجم الحصيني @Najm76

١١ جما٢، ١٤٣٥ هـ

إمامَ الأنامْ ..
ذكرتكَ فاهتزَّ
حرفيَ شوقاً
عليكَ الصلاةُ .. عليكَ السلامْ

#الجمعة

١٦٩ ٢٤

وأردت أنْ ألفت إلى أنَّ الحصيني كان يكتب تغريداته بهيئة الأسطر، والغالب أنَّها ليست بتفاعيل الشعر الحر، وإنَّما هما أبيات عمودية رسمت بهيئة الشعر الحر[1].

وهذا ليس على إطلاقه فهناك تغريدة من بحر المتقارب وهي:

والمتقارب من البحور الصافية التي تدور على تفعيلة فعولن في جميع أوجه قبضها، وبترها، ممَّا يجعل الحروف تتقارب، والحركات تسير بإيقاع خارجي خاص قريب إلى النفس، ولعل من المناسب هنا استخدام بحر المتقارب بإيقاعه السريع المتناغم. لكي يظهر مدى سرعة استجابة حرفه له عند ذكره للنبيﷺ فالحرف أسير للشوق الذي يطلقه ذكر النبي صلوات ربي عليه، وهنا نستطيع القول إنَّ التغريدة من شعر

(١) راجع الجدول الصفحات ١٤-١٦.

التفعيلة بنيت على عشر تفعيلات متوالية متفاوتة في بنائها، لكنَّها بين: فعولن التامة، أو فعول المقبوضة، أو فعولْ المقصورة. ولا يكون المتقارب مجزوءًا أو تامًا من عشر تفعيلات، فالتام منه بثماني تفعيلات، والمجزوء بست في البيت الواحد.

وممَّا سبق تتبين لنا براعة الشاعر في نظم مشاعره متراقصة على إيقاع الشعر وقوافيه، وأنَّ البيت أو البيتين لا يحولان دون إظهار براعة الشاعر؛ قدر ما يجعلان التركيز فيهما ظاهرًا، وهذه أبرز ميزات أدب التغريد الإلكتروني.

الخاتمـــــة

تتسابق القيم الإنسانية بما تتضمنه من جمال وإبداع مع القيم المادية، ولكن الإنسان المبدع طوَّع التقنية كي توصل صوته، فلم يعد الشعراء في العصر الحديث بحاجة كي تطير بشعرهم الركبان فوسائل التواصل الاجتماعي، والتقنية الجديدة كفيلة بأنْ تنتشر ما بين طرفة عين وانتباهتها.

رصدت هذه الدراسة بعض الظواهر التي نشأت عن استخدام برنامج (تويتر) فهناك النقل دونما نسبة، وهناك المتلقون الواعون ذوو الثقافة الأدبية، وهناك الأرقام الخفية التي تكشف ما خفي حتى عن الكاتب من تفاعل ونحو ذلك.

وقد أحيا شعر التغريد النتف الشعرية، وغير سهولة التناقل، والزهد في البيت والبيتين لقصرهما جعلتهما نهبة لمن ينتهب، لذا بقيت الطباعة، وإثبات حقوق الملكية من أهم ما يجب على الشاعر المبادرة به في هذا العصر المتسارع كي يحفظ حقه.

وفي موضع الدراسة حيث التطبيق على برنامج (تويتر) فرض المبرمجون ١٤٠حرفًا على الكاتب، فجاء الشاعر الحصيني وفرض فنه على ١٤٠حرفًا ، وحلق بها العصفور الأزرق (شعار برنامج تويتر) وصافحت سمع الدنيا. فقد كانت عناصر الشعر الرئيسة من: صورة ولغة وموسيقى حاضرة، حوتها أحرف تويتر على قلتها، وطارت بها.

والساحة النَّقدية لابد أنَّ تعنى أكثر بالأدب الإلكتروني، ليحقق النَّقد قصده، ويرصد كل جديد، ويجلي الجمال، وينبه على مواطن الضعف، فالأدب الإلكتروني ألحق بالدراسات الثقافية لأجل حداثته وانتشاره، غير أنَّ ذلك لا يعني أبدًا موت النَّقد، أو غياب الناقد عن المشهد الثقافي، فالأدب والنَّقد من مصادر الثقافة.

وأرجو في ختام هذه الدراسة أنْ أكون وُفِّقْتُ في تجلية هذا الطراز الجديد من الكتابات الأدبية، وتوجيه الأنظار إليه، ورفد المكتبة العربية بعامة، والسعودية بخاصة، بدراسة لأحد أبناء هذا الوطن المبارك، والشرف بدراسة تغريدات شعرية صبت في معين

واحد (المقام النبوي الشريف) وإنِّي لأرجو الله أنْ يكون لنا رواء لا نظمأ بعده أبدًا.

يصبَّ الله للكاتب والقارئ من حوضه الشريف ﷺ ما

ملحق تغريدات د.نجم الحصيني

(١)

نجم الحصيني @Najm76

١٣ ربيع١، ١٤٣٤ هـ

قُل للحروفِ
إذا سكبتَ عبيرَها
من غير أحمدَ يستحقُّ مدائِحي ؟

صلى عليكَ اللهُ
ما سارت بنا
أرضٌ .. وثارَ الشوقُ بينَ جوانِحي .. !!

#الجمعة

١٢٣ ٤٧

نجم الحصيني @Najm76
قُل للحروفِ
إذا سكبتَ عبيرَها
من غير أحمدَ يستحقُّ مدائِحي ؟

صلى عليكَ اللهُ
ما سارت بنا
أرضٌ .. وثارَ الشوقُ بينَ جوانِحي .. !!

#الجمعة

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	381
Total engagements	تفاعلات الجمهور	186
Retweets	إعادة التغريد	125
Likes	التفضيلات	47
Replies	الردود	6
Detail expands	توسيعات التفاصيل	5
Profile clicks		3

(٢)

نجم الحصيني @Najm76

٢٧ ذو. ح، ١٤٣٤ هـ

يا أيها القرشيُّ حرفي زاهـدٌ
في مدحِ غيرك، خاشعٌ لهواكَا

صلَّي عليك اللهُ ماحنَّ الجوى
شوقاً وما طافتْ بنـا ذكراكَـا

#الجمعة

١٠٥ ٣٤

@Najm76 نجم الحصيني
يا أيها الفرشيُّ حرفي زاهدٌ
في مدحِ غيرك، خاشعٌ لهواكا

صلّى عليك اللهُ ملحنُ الجوى
شوقاً وما طافتْ بنا ذكراكا

#الجمعة

Impressions مشاهدات التغريدة (انطباعات)	247
Total engagements تفاعلات الجمهور	147
Retweets إعادة التغريد	105
Likes التفضيلات	34
Replies الردود	6
Detail expands توسيعات التفاصيل	2

(٣)

نجم الحصيني @Najm76

٣ صفر، ١٤٣٥ هـ
كلُّ الحروفِ
إذا ذكرتك مُفعمة
والشّوقُ حين تهللت ما أعظمهْ

صلّى عليك اللهُ
ما انزاح الدّجى
أو مرّ ذكرك في الفؤادِ وألهمهْ !

#الجمعة

١١١ ٤٢

@Najm76 نجم الحصيني
كلُّ الحروفِ
إذا ذكرتك مفعمة
والشّوقُ حين تهللت ما أعظمهْ

صلّى عليك اللهُ
ما انزاح الدّجى
أو مرّ ذكرك في الفؤادِ وألهمهْ !

#الجمعة

Impressions مشاهدات التغريدة (انطباعات)	288
Total engagements تفاعلات الجمهور	159
Retweets إعادة التغريد	113
Likes التفضيلات	41
Replies الردود	3
Detail expands توسيعات التفاصيل	1
Profile clicks	1

(٤)

نجم الحصيني @Najm76

٦ جما١، ١٤٣٥ هـ
لمّا ذكرتكَ
أشرقتْ كلماتي
وأضاءَ نورُ الشوقِ من مِشكاتي

صلى عليك اللهُ
يا من حبُّهُ
أجرى على شفةِ الهوى أبياتي

#الجمعة

١٠٢ ٣٧

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	791
Total engagements	تفاعلات الجمهور	152
Retweets	إعادة التغريد	102
Likes	التفضيلات	36
Detail expands	توسيعات التفاصيل	8
Replies	الردود	5
Profile clicks		1

نجم الحصيني @Najm76
لمّا ذكرتك
أشرقتْ كلماتي
وأضاءَ نورُ الشوقِ من مِشكاتي

صلى عليك الله
يا من حبُّهُ
أجرى على شفةِ الهوى أبياتي

#الجمعة

(٥)

نجم الحصيني @Najm76

٢٠ جما١، ١٤٣٥ هـ

لكَ أحرفي
رتلتُها ترتيلا
طوبى لحرفٍ في جنابك قِيلاْ

صلّى عليكَ
الشعرُ حين نصوغهُ
ويظلُّ مهما قيلَ عنك قليلا !

#الجمعة

٢٢٠ ١١١

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	1,718
Total engagements	تفاعلات الجمهور	411
Retweets	إعادة التغريد	221
Likes	التفضيلات	112
Detail expand	توسيعات التفاصيل	55
Replies	الردود	11
Profile clicks		11

نجم الحصيني @Najm76
لكَ أحرفي
رتلتُها ترتيلا
طوبى لحرفٍ في جنابك قِيلاْ

صلّى عليكَ
الشّعرُ حين نصوغهُ
ويظلُّ مهما قيلَ عنك قليلا !

#الجمعة

(٦)

نجم الحصيني @Najm76

١٨ جما٢، ١٤٣٥ هـ

هو الحرفُ
في ذكراك أمسى متيَّما
وحبُّك في أعماق قلبيَ خيَّما

عليك صلاة اللهُ
ما لاحَ بارقٌ
وما أنشدَ الأبياتَ شادٍ ورنَّما

#الجمعة

١٨٠ ٣٢

@Najm76 **نجم الحصيني**
هو الحرفُ
في ذكراك أمسى متيّما
وحبُّك في أعماق قلبيَ حتّما

عليك صلاة الله
ما لاح بارقٌ
وما أنشدَ الأبياتَ شلوٍ ورنّما

#الجمعة

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	2,898
Total engagements	تفاعلات الجمهور	247
Retweets	إعادة التغريد	180
Likes	التفضيلات	33
Detail expands	توسيعات التفاصيل	25
Replies	الردود	6
Profile clicks		3

(٧)

نجم الحصيني @Najm76

١٠ رجب، ١٤٣٥ هـ
لك حبُّنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى دربِ الجِنان هدانَا

صلى عليكَ اللهُ
يا من حوضه
يومَ القيامةِ شوقُنا ومُنانا ..

#الجمعة

#الجمعة

١٢٢ ٤٢

@Najm76 **نجم الحصيني**
لك حبُّنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى دربِ الجِنان هدانَا

صلى عليك الله
يا من حوضه
يومَ القيامةِ شوقُنا ومُنانا ..

#الجمعة

#الجمعة

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	1,494
Total engagements	تفاعلات الجمهور	202
Retweets	إعادة التغريد	120
Likes	التفضيلات	42
Detail expands	توسيعات التفاصيل	34
Hashtag clicks		3
Profile clicks		2
Replies	الردود	1

(٨)

نجم الحصينى @Najm76

٧ رمضان، ١٤٣٥ هـ

ماذا تقولُ لك الحروفُ
وجلُّها
خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى

صلى عليكَ اللهُ
ما حنَّ الجوى
يوماً إليكَ .. وبالمدامعِ عبّرا ..

#الجمعة

٢١٦ ٧١

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	5,933
Total engagements	تفاعلات الجمهور	450
Retweets	إعادة التغريد	222
Detail expands	توسيعات التفاصيل	112
Likes	التفضيلات	72
Profile clicks		36
Replies	الردود	7

نجم الحصيني @Najm76
ماذا تقولُ لك الحروفُ
وجلُّها
خجلى إذا ذكرتك يا خيرَ الورى

صلى عليك اللهُ
ما حنَّ الجوى
يوماً إليك .. وبالمدامعِ عبّرا ..

#الجمعة

(٩)

نجم الحصينى @Najm76

٢٤ ربيع٢، ١٤٣٦ هـ

ظمأى الحروفُ
وطيف أحمد ساقي
فإذا بلينَ .. فإنّ حبك باقي

ياسيدي
صلى عليك اللهُ ما
سالت بأشواقِ المحبّ مآقي

#الجمعة

١٢٥ ٤٢

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	28,419
Total engagements	تفاعلات الجمهور	1,028
Detail expands	توسيعات التفاصيل	559
Profile clicks		268
Retweets	إعادة التغريد	128
Likes	التفضيلات	42
Replies	الردود	23

نجم الحصيني @Najm76
ظمأى الحروفُ
وطيف أحمد ساقي
فإذا بلينَ .. فإنّ حبك باقي

ياسيدي
صلى عليك اللهُ ما
سالت بأشواقِ المحبّ مآقي

#الجمعة

(١٠)

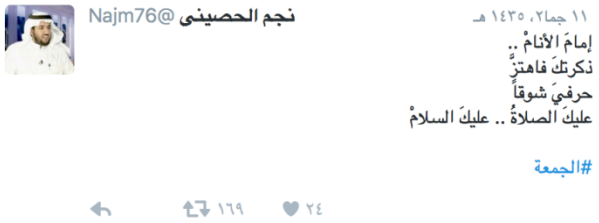

Impressions	مشاهدات التغريدة (انطباعات)	981
Total engagements	تفاعلات الجمهور	214
Retweets	إعادة التغريد	169
Likes	التفضيلات	24
Detail expands	توسيعات التفاصيل	12
Replies	الردود	8

المراجع

ابن الأثير، *المثل السائر*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

ابن خلدون، ***المقدمة***، اعتنى به وقدم له: أحمد الزعبي، بيروت، دار الأرقم. د.ط، د.ت.

إسماعيل، عز الدين، *الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية*، ط٥، بيروت، دار العودة، ١٩٨٨م.

بعلي، حفناوي، *نظرية النَّقد الثقافي المقارن*، ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٧م.

البريكي، فاطمة، *الأدب التفاعلي*، ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ٢٠٠٩م.

الحصيني، نجم. *ديوان نجم قصائد وتغريدات وجرائم أخرى*، ط١، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

ديوان المحمديات (أهازيج الجمعة في مدح المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم)، ط١، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

الرباعي، عبدالقادر، *الصورة الفنية في النَّقد الشعري (دراسة في النظرية والتطبيق)*، ط١، القاهرة، دار العلوم. ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

السويدي، جمال سند، *وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك*، ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٣م.

الشيخ، سمير، *دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنَّقد الثقافي*، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م.

الغذامي، عبدالله، *النَّقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية*، ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨م.

الغذامي، عبدالله، *ثقافة تويتر*، ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ٢٠١٦م.

الغرفي، حسن، *حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر*، د. ط، المغرب، أفريقيا الشرق، ٢٠٠١م.

فهمي، أحمد، *هندسة الجمهور (كيف تغير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات)*، ط١، مركز التبيان للبحوث والدراسات، ١٤٣٦هـ.

كرام. زهور، *الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية*، ط١، رؤية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

كشك، أحمد، *الزحاف والعلة*، ط١، القاهرة، دار غريب، ٢٠١٠م .

لوبون، غوستاف، *سيكيولوجية الجماهير*، ترجمة وتقديم: هاشم صالح، ط٥، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٣م.

مكي، الطاهر أحمد، *الشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته*، ط٩، الدمام. مكتبة المتنبي، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

يعقوب، إميل بديع، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

يقطين، سعيد، *النَّص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)*، ط١، المغرب، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨م.

يوسف، آمال وآخرون: *في الأدب السعودي (دراسات أدبية وقراءات نقدية)*، ط١، الدمام. المتنبي، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

ثانيًا: الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية

الموقع الشخصي للدكتور نجم الحصيني: http://drnajm.com/bio/

بوطز، فيليب، *مقال (ما الأدب الرقمي؟)* ترجمة: محمد أسليم ، مجلة علامات ، ٢٠١١م ، عدد ٣٥.

زنينة، كلثوم. مبحث *(من التواصل إلى ميلاد الإنسان الجديد)* من رسالة الماجستير *(النَّص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النَّقدية)* ، مقدمة لجامعة : فرحات عباس سطيف، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.